حكم من اقترض قرضا محرماً ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم بحكم من اقترظ قرضا محرما بدون ان يعلم انه حرام الا بعد تمام الامر هل يصبح ما اقترضه حرام عليه؟ الحمد لله - 00:00:00

المتقرر عند اهل العلم رحمهم الله تعالى ان من لا يعلم يجب عليه قبل ان يتقحم في شيء لا يدري عن حكمه ان يسأل من يعلم. كما فقال الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:00:20

وقد اختار ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ان العامي اذا تقحم فيما يفسق به قبل السؤال مع امكانه مع امكان السؤال فانه يكون فاسقا بذلك فيجب على الانسان ان يتقي الله ولا يحملنه حب عاجلة المال الا يسأل خوفا من ان يقال له هذا حرام فلا يمتثل - 00:00:35

فيقول بجهله انا انا اعقد المعاملة ثم بعد ذلك اسأل. فكان الواجب عليك يا اخي وعلى من هو مثلك ان يسألوا قبل ان يدخلوا في اي معاملة قبل ان يدخلوا في اي معاملة - 00:00:58

والتواصل مع العلماء وطلبة العلم العارفين بذلك امر يسير سهل لا سيما مع تقدم وسائل الاتصال وسهولة الوصول اليهم يجب علينا ان نتقي الله في ديننا فهذا دين يجب علينا ان نتقي الله عز وجل فيما نأخذ من المال ونذر. والمتقرر عند العلماء ان - 00:01:14

انه لا يجوز اخذ المال الا من حله ولا يجوز انفاقه الا في محله. يعني لا يجوز لك ان تقبض شيئا من المال الا بعد ان تعلم جهة الجهة التي ستقبض منها هذا المال هل هي جهة صحيحة شرعا؟ هل هي جهة؟ جائزة شرعا؟ ام انها من جملة المعاملات - 00:01:34

محرمة وكذلك اذا اردت ان تنفق المال فلا تنفقه الا فيما هو حلال شرعا. ومن جملة ما يتعلق بالمال ان العبد يوم القيامة لن تزول قدماه حتى يسأل عن اربع كما في الحديث - 00:01:54

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعما اله هذا هو الشاهد وعن ماله من اين اكتسبه وفيما وفيما انفقه؟ وبما انك قد وقعت طائعا مختارا على هذا العقد الربوي - 00:02:09

وقد كان وقد كنت تستطيع ان تسأل وقد كنت تستطيع ان تسأل العلماء عن حقيقة عقده ولكن غلبك حب عاجلة مثلا او انك استثقلت سؤال العلماء او انك ظننت انه عقد صحيح. المهم انك وقعت هذا العقد - 00:02:29

مع هذه الجهة على انه عقد صحيح يجب الوفاء به عند الجهات المسؤولة وبناء على ذلك فالواجب عليك حينئذ ان تسدد جميع ما التزمت بسداده في هذا العقد واذا كان العقد حراما فلن تسلم من الاثم. فالواجب عليك مع السداد ان تتوب الى الله عز وجل وان تعقد العزم على الا تعود لمثل ما وقعت فيهم - 00:02:49

من هذه الحفرة الوخيمة فعليك ان تنجي نفسك وان تخرج نفسك من ربقة الاثم بالتوبة الصادقة النصوح المستجمعة لشروطك المعاملات الاصل فيها الحل والاباحة الا الا ما دخله الا الا ما دل الدليل على تحريمه. وبما انك تقول هو - 00:03:13

محرم فالواجب عليك ان تتوب الى الله من وقوعك في هذا في هذا العقد المحرم واما السداد فلا اظنك سوف تجد مخرجا من السداد لانك وقعت على اوراق معتمدة عند الجهات المسؤولة والله اعلم - 00:03:33